وفي قوله لعلهم ينتهون قولان .

أحدهما عن الشرك والثاني عن نقض العهود .

وفي لعل قولان .

احدهما أنها بمعنى الترجي المعنى ليرجى منهم الانتهاء قاله الزجاج .

والثاني أنها بمعنى كي قاله أبو سليمان الدمشقي .

الا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم أول مرة أتخشونهم فا أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم ا بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب ا على من يشاء وا عليم حكيم .

قوله تعالى ألا تقاتلون قوما قال الزجاج هذا على وجه التوبيخ ومعناه الحض على قتالهم قال المفسرون وهذا نزل في نقض قريش عهد رسول ا صلى ا عليه وسلم الذي عاهدهم بالحديبية حيث أعانوا على خزاعة .

وفي قوله وهموا باخراج الرسول قولان .

أحدهما أنهم أبو سفيان في جماعة من قريش كانوا فيمن هم باخراج النبي صلى ا عليه وسلم من مكة .

والثاني انهم قوم من اليهود غدروا برسول ا صلى ا عليه وسلم ونقضوا عهده وهموا بمعاونة المنافقين على إخراجه من المدينة .

قوله تعالى وهم بدؤوكم أول مرة فيه قولان .

أحدهما بدؤوكم باعانتهم على حلفائكم قاله ابن عباس .

والثاني بالقتال يوم بدر قاله مقاتل